

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 300 @ مـلـد بن يـزـيـد علـى عـمر وجرى بيـنـهـما ما سـبق ذكـره فلـما خرـج مـلـد بن يـزـيـد قال عـمر هـذا عـنـدي خـير مـن أبـيه فلم يـلبـث مـلـد إلـا قـليـلا حـتى مات .

ولـما أبـى يـزـيـد أن يـؤـدي المـال إلـى عـمر ألـبـسه جـبة صـوف وحـمله علـى جـمل ثم قال سـيـروا بـه إلـى دـهـلك قلت وهـي جـزيرة فـي بحر عـيـذاب بـالقـرب مـن سـواكـن كان الخـلفاء يـحبـسون بـها مـن نـقـموا عـلـيه قال فلـما أـخرـج يـزـيـد مـروا بـه علـى النـاس فـجـعل يـزـيـد يـقول مالـي عـشيرة يـذهـب بـي إلـى دـهـلك إنـما يـذهـب إلـى دـهـلك بـالفـاسـق المـريـب سـيـحـان [ ] أـما لـي عـشيرة فـدخـل علـى عـمر سـلامـة ابن نـعـيم الخـولـاني وقـال يا أـمـير المـؤمـنين ارـدد يـزـيـد إلـى مـحبـسه فـإنـي أخـاف إن أـمـضيـته أن يـنـتـزعـه قـومـه فـإنـي رأيت قـومـه قد غـضـبوا لـه فـردـه إلـى مـحبـسه ولم يـزل فـي مـحبـسه حـتى بـلـغه مـرض عـمر .

وقـيل إن عـدي بن أـرطـأة سـلمـه إلـى وكيـع بن حـسان بن أبـي سـود التـمـيمي مـغلـولا مـقيـدا فـي سـفـينة لـيـوصلـه إلـى عـين التـمر حـتى يـحمل إلـى عـمر فـعـرض لـوكـيع نـاس مـن الأـزد لـيـنـتـزعـوه مـنه فـوثـب وكيـع وانـتـضى سـيفـه وقـطـع فـلس السـفـينة وأخـذ سـيف يـزـيـد بن المـهـلب وحـلف بـطـلاق امـراتـه لـيـضـربن عـنـقه إن لم يـتـفرقـوا عـنه فـناداهـم يـزـيـد وأـعـلمـهم بـيـمين وكيـع فـتـفرقـوا ومـضى بـه حـتى سـلمـه إلـى الجـند الـذيـن بـعين التـمر وحـمله الجـند إلـى عـمر فـحبـسه .

ولـما كان يـزـيـد فـي حبـس عـمر دخـل عـلـيه الفـرزـدق فـرآه مـقيـدا فـأنـشـده .

( أـصـبح فـي قـيدك السـماـحة والجـود % وحـمل الـديـات والحـسـب ) .

( لا بـطـر إن تـراـدفت نـعم % وصـابر فـي البـلاء مـحتـسـب ) .

فـقال لـه يـزـيـد ويـحك ما ذا صـنعت أـسـأت إلـي قال ولم ذاك قال تـمدحـني وأنا عـلى هـذه الحـالة فـقال لـه الفـرزـدق رأيتك رـخيـما فأـحـببت أن أـسـلف فـيك بـضـاعتي فرمى يـزـيـد إلـيه بـخـاتمـه وقـال شـراؤه ألف دـينـار وهـو ربـحك إلـى أن يـأتـيك رأس المـال .

واسـتـمر فـي حبـسه إلـى أن مـرض عـمر فـي سـنة إـحدى ومـائة فـخـاف